

الإيمان بالملائكة {91} معايي الشيخ الدكتور عبد الكريم

الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ثم بعد فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة وفي صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله تعالى عنهم -

00:00:00

انهم كانوا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليهم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر يقول ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام -

00:00:23

واسند ركتبيه الى ركتبيه ووضع يديه على فخذيه فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن مقامات الدين عن الاسلام والايامن والاحسان فسألة عن الاسلام يسره باركانه الخمسة التي هي الشهادتان والصلة والزكاة والصيام والحج -

00:00:48

ثم سأله عن الايمان يفسره باركانه الستة اؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الاخر وبقدر خيره وشره ثم سأله عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك -

00:01:18

في هذا الحديث دالة قولية وفعالية على الملائكة والذي جاء واحد منهم بل هو اشرفهم واكرمهم وهو جبريل عليه السلام لقوله في الحديث فلبتنا مليا قالوا لا يعرفه منا احد فلبتنا مليا -

00:01:45

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون من السائل قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم مجئه الى النبي عليه الصلاة والسلام فيه الدالة الفعلية على وجود الملائكة -

00:02:12

وان جبريل واحد منهم وفي جوابه عن الايمان الركن الثاني من اركانه الايمان بالملائكة والايامن بالملائكة ركن من اركان الايمان اجماعا من انكرهم او شك في وجودهم كفر اجماعا كفر بالاجماع -

00:02:35

وكان الكفار يثبتون وجود الملائكة لكنهم ظلوا من ناحية اخرى وهي اعتقادهم او قولهم بأنهم بنات الله تعالى اللهم يقولون علوا كبارا الايمان بالملائكة هو الركن الثاني من اركان الايمان -

00:03:07

وجاء تاليا للايمان بالله جل وعلا في نصوص كثيرة امر الرسول بما انزل اليه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته في الحديث السابق يعني في الذكر جعل الايمان بالملائكة بعد الايمان بالله -

00:03:30

والايامن بهم من الايمان بالغيب الذي لا بد منه لان الشهادة والشاهد لا يطلب الامام به. لا ينكره الا من في عقله خلل والايامن المجدى هو الايمان بالغيب واذا نزلت العلامات -

00:03:50

علامات الموت وسارة يقينا لا تنفع نفسها ايمانها ولا ينفذ تنفع التوبة عند الغرغرة اذا شاهد الملائكة جاءوا لقبض روحه لا ينتفع بایمانه ولذا لما امن فرعون بعد ان رأى -

00:04:16

الموت عيانا الان وقد عصيت قبل ما ينفع واذا طلعت الشمس من مغربها لا ينفع نفسها ايمانها وكذلك اذا خرجت الداية او الدجال صار الايمان ليس غيبا صار شهادة والمدح انما يكون بالايامن بالغيب -

00:04:40

الذين يؤمنون بالغيب اما الايمان بالشاهد والتصديق به لا يختلف فيه احد ولا يطلب من احد ان يؤمن بشاهد من حيث وجوده لا من حيث ما اتى به النبي عليه الصلاة والسلام يجب الايمان به. وهو مشاهد لكن المراد الايمان بما جاء به عن الله جل وعلا -

سلیمان بوجوذه انه لا ينكر وجوده احد مما يراه اذا عرفنا ان الايمان بالملائكة رکن بل هو الرکن الثاني من اركان الايمان بعد الايمان بالله جل وعلا فمن الملائكة؟ - 00:05:40

وما اصل هذه الكلمة؟ وما اشتقاقها وهل هي مشتقة او جامدة ليست مشتقة کلام اهل اللغة في هذا كثیر ويقولون كما في بصائر ذوي التميیز للفروز ابادی يقول الملك واحد الملائكة - 00:06:01

الملك واحد الملائكة والملائكة قيل اصله والملکة والملائكة والملك الرسالة ومنه اشتق الملائكة لانهم رسول الله لانهم رسول الله القول الاول انه مأخوذ من الله وقيل من لئک بتقدیم اللام على الهمزة - 00:06:25

والملائكة الرسالة والفنی الى فلان اي ابلغه عنی واصله الاکنی حذفت الهمزة ونقلت حركتها الى ما قبلها والملک الملك لانه يبلغ عن الله تعالى وزنه مفعول العین محدوفة الزمت التخفیف - 00:07:00

الا شاذا في المفردات للراغب يقول بعض المحققین الملك من الملك قال والمتولی من الملائكة شيئا من السياسات يقال له ملك محركة ومن البشر يقال له ملك من الملائكة من يتولی على بعض الاشياء - 00:07:26

صفات ذاریات هذا يتولی عمل موکل به وجریل له مهمة میکائیل له مهمة واسرافیل له مهمة وملك الموت له ايضا موکل اليه امر مهم وهکذا هؤلاء يقال لواحد منهم ملك - 00:07:53

تولی شيئا من تدبیر بعض الامور ومن البشر اذا تولی تدبیر شيء من الامور يقال له ملك. ملك بکسر اللام يقول فکل ملك ملائكة وليس کل ملائكة ملکا جموع غفیرة من الملائكة - 00:08:19

وجمعهم يقال لهم ملائكة وعلى کلامه لا يقال لواحدهم ملك يدخل البيت المعمور في کل يوم سبعون الفا من الملائكة سبعون الفا من الملائكة هؤلاء في الجملة لم يوکلوا بشيء على حد زعم هذا القائل فلا يقال لواحد منهم ملك - 00:08:46

يقال لهم ملائكة لان الملك والملك من اوکل اليه تدبیر امر مهم من الامور. الواحد يقال له ملك من الملائكة وملك من البشر هذا کلامه قال وليس کل ملائكة ملکا بل الملك عنده هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات امرا فالمقسمات - 00:09:15

والنائزات ونحو ذلك يعني من اوکل اليهم تدبیر هذه الامور الواحد يقال منهم ملك في مقابل الواحد من البشر الذي يتولی امرا من الامور يقال له ملك کذا قال وكلامه فيه غرابة - 00:09:41

لانه يدخل البيت المعمور في کل يوم سبعون الفا من الملك واحد منهم يقال له ملك وان لم يعرف لكل واحد منهم بعینه تدبیرا معينا وحديث الاطیط غطت السماء وان كان لاهل العلم فيه کلام وحق لها ان تتط - 00:10:01

ما فيها موضع اربع اصابع الا وفیه ملك ساجد او قائم لا شک ان هذا الكلام فيه غرابة يقول القرطبي في تفسیره الملائكة واحدها ملك قال ابن کیسان وغيره وزنه - 00:10:28

وزن ما لک فعل من الملك قال ابو عبیدة هو من مفعول اصله ملأک مناک اذا ارسل والالوکة والملکة والملأکة الرسالة قال لبید وغلام ارسلته امه بالوک فبذلنا ما سأل - 00:10:53

بالوک يعني برسالة قال اخر ابلغ النعمان عنی ملأک اني قد طال حبی وانتظاری ويقال الکنی اي ارسلنی فاصله على هذا ملأک الهمزة فاء الفعل ثم انهم قلبوها الى عینه فقالوا ملأک - 00:11:20

ما الکل في صار فيه تقديم وتأخير الاصل تقديم الهمزة ثم قدمت اللام عليها ثم سهلوها سهلوها الهمزة. فقالوا ملك وقيل اصله ملأک من ملک يملک نحو شمال من شمال - 00:11:44

فالهمزة زائدة عن ابن کیسان ايضا وقد تأتي بالشعر على الاصل كما قال الشاعر فلست لانسی ولكن لم الاکن فلست لانسی ولكن لمال اکن تنزل من جو السماء يصوب يصوب يعني ينزل - 00:12:04

ينزل ومنه اللهم اجعله صیبا نافعا يعني نازلا بالخير والبرکة يعني المطر ومنه في الحديث لم يشخص رأسه ولم يصوبه من لم يرفع رأسه في الرکوع ولا ينزله وقال النظر ابن سمیر لا اشتقاق للملك - 00:12:27

الملك غير مشتق ان اشتغال الملك عند العرب يقول والهاء في المائكة تأكيد لتأنيث الجمع ومثله الصالمة والصالد الخيل الشداد.
واحدها صلدا وقبل الهاء في المائكة للمبالغة نسبة علامة فهامة وما اشبه ذلك - 00:12:49

الحافظ بن حجر في فتح الباري يقول المائكة جمع ملك بفتح اللام فقيل مخفف من مالك وقيل مشتق من الالوكة وهي الرسالة وهذا قول سيبويه الجمهور واصله لاكى وقيل اصله - 00:13:17

الملك بفتح ثم سكون وهو الاخذ بقوة وحينئذ لا مدخل للميم فيه واصل وزنه مفعول فتركت الهمزة لكثر الاستعمال وظهرت في الجمع وزيدت الهاء اما للمبالغة واما لتأنيث الجمع وجمع على القلب - 00:13:41

جمع على القلب وانا لقليل مالكه لان الهمزة متقدمة في اصل المادة وعن ابي عبيدة في الملك الميم اصلية وزنه فعل كاسد في هذا الكلام الكثير يجعل طالب العلم يتبع في البحث عن اصل المادة في معاجم اللغة - 00:14:09

في اي حرف وفي اي مادة يبحث عن لفظة ملك في معاجم اللغة المعاجم التي ترتب على اواخر الحروف فيها اشكال ولا ما فيها اشكال ما في اشكال لان اخر الكلمة كاف - 00:14:42

لكن المعاجم التي ترتب المواد على اواخر الحروف يتبع الطالب في البحث عن هذه المسألة في هذه المعاجم لانه لا يدرى اصلها لام اصل الكلمة الاولى او الحرف الاول لام او همزة - 00:15:01

معاناة كتب اللغة تحتاج الى شيء من الانتباه الى اصل المادة مثل التقوى اذا بحثت عنها مثلا في القاموس او في لسان العرب في الصاحح هذه كلها مرتبة على اواخر الحروف - 00:15:23

واذا بحثت عنها في الاساس اساس البلاغة وفي المصباح المنير فانك تبحث عنها باعتبار الحرف الاول الحرف الاول وهذا مهم بالنسبة لمن يعاني كتب اللغة. كيف يرد الكلمة الى اصلها - 00:15:48

وقد اختلف في اصلها التقوى من من وقى من الوقاية الحرف الاول او والاخير حرف لين هل هو واو تقوى او هو ياء من وقيته المقصود انه من مادة وقى والبحث في الحروف اللينية يعني في اخر الكتب سهل - 00:16:08

سواء كان اصل واو او ياء او الف هناك معاجم اصعب من هذه المعاجم وهذا استطراد قد يستفيد منه بعض الطلاب من اجل ان يرجع الى المصادر الاصلية حينما يريدون - 00:16:36

كشف المعاني معاني الكلمات هناك قواميس مرتبة على المخارج وهذى اصعب من ترتيب الترتيب على اواخر الكلمات ووائله ولا يمكن الافادة منها الا بالفهارس مثل تهذيب اللغة مثل المحكم لابن سيده - 00:16:56

وغيرهما من العين وغيرها من الكتب فمن اراد ان يبحث في كتب اللغة عن ملك ان كان يبحث عن الكتب التي رتبت على اواخر الحروف فلا اشكال يعني في حرف الكاف - 00:17:18

مع انه في الفصل يحتاج الى شيء من التعب يعني في الباب لا يحتاج الى تعب باب الكاف ما يحتاج الى تعب لكن فصل اللام او فصل الهمزة تحتاج الى شيء من - 00:17:37

العناء وهذا اجعل الطالب يهتم بمثل هذا الكلام وان كان بعدهم يرى ان هذا لا مدخل له في الموضوع وهذا تظيع بعذ الناس مثل هذا تظيع وقت ليس تضيع وقت هذا من اهم المهام - 00:17:52

قال وعن ابي عبيدة في الملك الميم اصلية. وزنه فعل كاسد ومن الملك للفتح وسكون اللام وهو الاخذ بقوة وعلى هذا فوزن مائكة فعائلة ويفيد انه جوزوا في جمعه املاك. وافعال لا يكون جمعا لما في اوله ميم زائدة - 00:18:09

قال جمهور اهل الكلام يقول ابن حجر قال جمهور اهل الكلام من المسلمين المائكة اجسام لطيفة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل باشكال مختلفة ومسكناها السماوات اجسام لطيفة لطافتها من حيث - 00:18:36

الخفة والقدرة على التصرف بسرعة اذ ينزل الملك من عند الله جل وعلا من فوق سبع سماواته الى النبي بلحظة بلحظة وبين الارض والسماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام وبين الاولى والثانية خمس مئة عام الى ان يصل الى - 00:19:01

جهة العلو التي فيها الرب جل وعلاكم من عام وبلحظة ينزل بالوحى وبمقاييس الفلكيين في الساعات او في السنوات الظوئية

يقولون ان اسرع شيء هو الظوء ويحتاج الى الوصول الى ادنى الكواكب - [00:19:28](#)

مائة وستة وثمانين مليون سنة ضوئية ما ادري كيف يعتمدون في هذه الحسابات عندهم مقاييس وعندهم كذا لكن عندنا نصوص
نصوص يعني بين السماء وبين الارض والسماء الاولى مسيرة خمس مئة عام - [00:19:56](#)

ومقاييسهم اه ان كانت مبنية على تجربة بالوصول الى هذه المسافات في هذه المدة ولا ادخال ذلك ممكن. لكن ما يظن انهم وصلوا
الى ما ذكروا الاعمار ما تصل الى هذا الحد - [00:20:24](#)

وما ندري ما يراد السنة الظوئية او الله اعلم يعني عندهم يعني آآ ارقام تصدقها قد يكون من تصدق الخيال يعني عندهم هذا
الجبل له مئة مليون سنة وهذا الجبل له عشرة ملايين سنة - [00:20:45](#)

وهذا الجبل وهذه الصخرة وهذه الحصاد وهذه عندهم مقاييسهم التي يقتنعون بها لكن ما ادري كيف يقنعون غيرهم عندنا ان بين
السماء في الدنيا والارض خمس مئة عام في الحديث هذا ما عندنا غير هذا. اكثر من هذا ما عندنا لان هذا مما لا يدركه البشر -
[00:21:13](#)

فلا بد فيه من توقيف وسمع نص يعتمد عليه ويعول عليه مجرد كلام اناس اخذوا علومهم هي في الاصل عن غير المسلمين في الاصل
وافده. وهذه الامور التي لا تدرك بالحس ولا بالتجربة. هذه لا بد فيها من توقيف - [00:21:37](#)

لابد من تنصيص عنن لا ينطق عن الهوى والا التخمين لا ينفع في هذه الامور لطافة اجسام الملائكة من هذه الحبيبة باعتبار انه
يستطيع ان يصل ويقطع هذه المسافة في لحظة - [00:22:01](#)

لطافة هذه الاجسام النورانية باعتبار انها قادرة على التشكل باشكال مختلفة فجبريل يأتي النبي عليه الصلاة والسلام احيانا على
صورة رجل كما في الحديث الذي ذكرناه انها احيانا يتمثل لي الملك رجلا - [00:22:20](#)

وكثيرا ما يأتي على صورة دحية الكلبي اتشكل على صورة رجل احيانا وقد رأه مرتين على هيئته وخلقته ست مئة جناح ست مئة
جناح قد شد الافق بل قالوا انه واحدا من هذه الاجنحة سد الافق - [00:22:47](#)

هذه لا شك انها امور مهولة تدل على عظمة الخالق وقدرته ثم بعد ذلك البحث الذي يذكر في كتب الشروح ان القدر الزائد ما بين
الخلقة الاصلية ست مئة جناح سد الافق. وما بين مجئه على هيئة رجل او في صورة رجل - [00:23:14](#)

اين يذهب هذا الزائد هذا البحث لا شك انه عقيم عقيم لا يترتب عليه نفع لا في الدنيا ولا في الآخرة والاسترسال فيه ضرب من العبث
والا اطال الشرح في - [00:23:42](#)

هذا الزائد الى اي شيء يصير مسكن الملائكة السماوات وينزلون في مناسبات وينزلون ايضا لامور اوكلت اليهم ينزلون ليلة القدر تنزل
الملائكة والروح فيها ينزلون للقتال مع المسلمين ما حصل في بدر - [00:24:05](#)

الله جل وعلا يكلفهم بما يشاء وجبريل ينزل على الرسل بالوحى والا فالاصل ان المسكن السماوات الملائكة هم عباد الله المكرمون
والسفرة بينه تعالى وبين رسله عليهم الصلاة والسلام وهم كراما وهم كرام خلقا وخلقها - [00:24:37](#)

وهم ببرة طهرهم الله وقدسهم ذاتا وصفة وافعالا هم مطيعون لله جل وعلا خلقهم الله جل وعلا من النور خلقهم من نور كما في
الحديث الصحيح خلق الملائكة من نور - [00:25:09](#)

وخلق الجن من النار وخلق البشر مما علمتم وما عرفتم يعني من طين ليسوا بناتا لله عز وجل كما يقوله المشركون ولا اولادا ولا
شركاء ولا انداد تعالى الله اما يقول الظالمون والجاحدون والملحدون علوا كبيرا - [00:25:30](#)

قال الله جل وعلا و قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون وقال جل وعلا وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انا اشهدوا خلقهم - [00:25:55](#)

فشاهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون ستكتب شهادة ما يسألون عن هذه الشهادة وفي حكمهم من يتكلم بالامور الغيبية من غير
علم هذه شهادة وقول بغير علم سيسأله عن هذه الكتابة - [00:26:14](#)

وقال جل وعلا فان استكروا فالذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادته ولا يستحصرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون خلقهم

متناولون ف منهم من تقدم ذكره جبريل عليه السلام له ست مئة جناح - [00:26:40](#)

كما صحت بذلك السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد رأه على هذه الصورة مرتين مرة في الابطح بمكة ومرة ليلة المراجعة ومنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اربعة. كما جاء في صدر سورة فاطر - [00:27:03](#)

الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلًا اولى اجنحة مثنى وثلاثة واربعة يزيد في الخلق ما يشاء الملائكة لا يعلم عددهم الا الله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:27:26](#)

لكن منهم من جاءت تسميتها ومنهم من جاء ذكر عمله الموكلا اليه ومنهم من بقي على الغيب انما اخبرنا عنه اجمالا فنؤمن به اجمالا وما اخبرنا عنه تفصيلا يجب علينا ان نؤمن به تفصيلا - [00:27:44](#)

كما جاء في نظائره من الرسل والكتب ذكر لنا بعض الرسل وحجب عنا بعضهم نؤمن تفصيلا بما ذكر لنا تفصيلا واجمالا بما ذكر لنا اجمالا منهم الموكلا بالوحى من الله جل وعلا الى رسلي عليهم الصلاة والسلام وهو الروح الامين جبريل عليه السلام - [00:28:12](#)
كما في قوله جل وعلا نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قل نزله رح القدس من رب بالحق ومنهم الموكلا بالقطر وتصارييفه يعني بالمطر - [00:28:47](#)

وتصارييفه الى حيث امره الله عز وجل وميكائيل عليه السلام وله مكانة عالية ومنزلة رفيعة وله اعون يفعلون ما يأمرهم به بامر ربه ويصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الله عز وجل - [00:29:11](#)

وقد جاء في بعض الآثار ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يقررها في موضعها من الارض وجاء في الحديث اسق حديقة فلان وسمع هذا الكلام اسق حديقة فلان - [00:29:38](#)

والبشر لا حول لهم ولا طول ولا قدرة على ازال المطر انما القادر عليه الرب جل وعلا عنده الخزائن وكونهم يتطاولون عبشا على الاستمطار وما يزعمونه من انهم يستطعون - [00:29:57](#)

من يصنعوا شيئا من ذلك هذا كله من محادة الله ومحارضتهرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لا ينزل المطر الا الله جل وعلا جاء في بعض الآثار ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يقررها في موضعها من الارض - [00:30:22](#)

وجاء ايضا ان ميكائيل يكيل المطر ما جاء ما نزله الا بقدر معلوم الا بقدر معلوم المطر اية من ايات الله وجودا وعدما وجوده بقدر الحاجة هو الغيث - [00:30:47](#)

الذى تحيا بسببه البلاد والعباد وجود قدر زائد الفيضانات المدمرة على ما يحتاجه البشر وقلته عن قدر حاجتهم الموت المحقق جعلناه من الماء كل شيء حي بعض الناس لا يعرف قدر هذه النعمة - [00:31:17](#)

واذا اعلن عن صلاة الاستسقاء استخف بها وهون من شأنها ويرى ان الناس ليسوا بحاجة الى مطر الان البحار المالحة ببعض التعديلات شريها واستعمالها والحمد لله لسنا بحاجة. كيف لسنا بحاجة - [00:31:42](#)

المطر شأنه عظيم حياة كل شيء لا شك ان قلة الامطار تتسبب في نضوب المياه وغورها وقد جاء في اخر سورة تبارك قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا ومن يأتيكم بماء معين - [00:32:11](#)

هل يستطيع احد ان يقول نستطر يمكن لا يمكن والذى قال في القديم من يأتيكم بماء معين قال تأتي به الفؤوس والمعاول من باب المعارضة والمحادة هذا غارت عيناه بيسنا - [00:32:39](#)

نسأل الله السلامة والعافية منهم من الملائكة الموكلا بالسور هو اسرافيل عليه السلام ينفخ فيه ثلاث نفخات او نفختين على خلاف بين اهل العلم لان هناك نفقة يقال لها نفقة الفزع - [00:33:02](#)

الصور ففزع من في السماوات والارض ونفحة الصعق وصاعقة من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون فهل هي ثلاث نفخات او نفختان خلاف بين اهل العلم ما ذكرناه من الآيات يدل على ان هناك نفخا للفزع ونفحة للصعق - [00:33:23](#)

ونفقه للقيام. من يقولهما نفختان فقط نفختان فقط يقول ان نفحة الفزع في بداية النفحة والصعق في نهايته كانت تطول مدة النفح فيفزعون في اول الامر ثم يصعقون فهي نفحة واحدة - [00:33:52](#)

ومنهم من يقولهما نفختان واما النفحة الثالثة او الثانية لا خلاف فيها. فإذا هم قيام ينظرون لا شك ان هذه النفحات توجد فزع عظيم لا شك ان النتائج خطيرة فطوبى لمن عمل خيرا - [00:34:18](#)

وظده لمن عمل بظده اذا نقر في الناقور نفح وذلك على الكافرين غير يسير. اعوذ بالله نمر بهذه الاية ولا تحرك بنا ساكنا ويدرك عن زرارة ابن اوفى التابعى الجليل - [00:34:43](#)

انه سمع القارى يقرأ هذه الاية مات رحمه الله في صلاة الصبح يذكر فيه ترجمته وان كان بعضهم يشك في مثل هذه التصرفات لانه لا يجد تجاه هذه النصوص ادنى احساس - [00:35:08](#)

ووجد التشكيك في مثل هذا من القدم ابن سيرين يقول هذا الغشى وهذا الصعق الذي حصل من بعض الناس او نسب الى بعض الناس هذا ليس ب الصحيح ذكر الحافظ الذهبي في السير - [00:35:28](#)

قال ابن سيرين يجعل هذا الشخص على جدار ويقرأ القرآن ان سقط فهو صادق كونه يصعق او يفزع في الارض هذا ما في اشكال قد يكون يمثل لكن ان سقط من الحائط فهو صادق - [00:35:44](#)

كل هذا كأنه لا يرى مثل هذه التصرفات يستدل على ذلك بان هذا لم يحصل من النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعلم الناس واحشى الناس واتقاهم لله لو كان تأثير القرآن الى هذا الحد - [00:36:04](#)

مكان تأثير النبي عليه الصلاة والسلام به اعظم من غيره وكذلك ما عرف عن الصحابة انه وصل بهم الامر الى هذا الحد انهم يصيبهم الغشى يصيبهم الصعق يموتون. هذا وجد في عصر التابعين - [00:36:24](#)

ووجد في عصر التابعين وشيخ الاسلام رحمه الله لا يرى مانع من وقوع مثل هذه الامور وان الانسان قد يصل به الى استشعار عظمة الله وعظمته كلامه الى هذا الحد - [00:36:44](#)

ويقول ان قلب النبي عليه الصلاة والسلام من القوة بحيث يحتمل الكلام الثقيل الذي القى اليه فلا يحصل له اختلال مع انه عليه الصلاة والسلام حال التنزيل اذا اوحى اليه - [00:37:00](#)

يحصل له شيء من ذلك يحصل له شيء من ذلك. لكن اذا قرأه او قرأ عليه يتأثر ويبكي كما في حديث ابن مسعود لما قرأ على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:21](#)

التفت فإذا عيناه تذرفان يبكي و اذا قرأ صار لصدره ازيز كازيز المرجل من البكاء. لكن ما يصل الى حد الغشى او حد الصعق والموت لا وجد في عصر الصحابة رضوان الله عليهم لان قلوبهم - [00:37:36](#)

تحمل مثل هذا فيها قوة ثم بعد ذلك جاء من بعدهم واستشعروا عظمة النازل وانه كلام الله لكن القلوب ظعفت عن التحمل ليست بالقوة بمثابة قوة قلب النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام - [00:37:54](#)

فما حصل توازن ظعفت القلوب مع استشعار قوة النازل. فحصل ثم خلف خلوف لا يستشعرون قوة ولا يستشعرون عظمة القرآن يقرأ عليهم كأنما يقرأ عليهم كلام البشر يعني لا فرق بين ان يقرأ الانسان في جريدة او في المصحف - [00:38:16](#)

ان يوصل بين الحد الى هذا وزرارة ابن اوفى عليه القرآن فإذا نقر في الناقور اية لا شك انها عظيمة يقول بعض الاخوان احنا نذكر هذه القصة يقول هل هو يسمع الاية اول مرة - [00:38:39](#)

لماذا لم يحصل له قبل هذه المرة؟ يعني ما قرأ القرآن قبل هذه المرة او ما سمع قبل هذه المرة نقول الكلام صحيح على قول من يقول ان الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:39:01](#)

لكن الايمان يزيد في بعض الحالات وينقص احيانا وهذا امر ظاهر ومقرر عند اهل السنة والجماعة ووافق في هذه اللحظة زيادة في ايمانه فاستشعر عظمة النازل وحصل له ما حصل - [00:39:15](#)

وتتأثر الانسان يختلف من وقت الى اخر وهذا يجده كل انسان من نفسه قال وقال العلماء ومنهم الموكيل بالصور وهو اسرافيل عليه

السلام ينفح فيه ثلاث نفحات نفحة الفزع والثانية نفحة الصعق والثالثة نفحة القيام لرب العالمين - 00:39:32

يعني على خلاف بيته في هذه النفحات هل هي ثلاث ام اثنتان؟ وهؤلاء الثلاثة هم الذين يذكرونهم النبي عليه الصلاة والسلام سلام في افتتاح صلاة الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:39:52

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك هؤلاء يسألون رب جبريل وميكائيل واسرافيل. منهم من الملائكة الموكل بقبض الارواح الموكل بقبض الارواح وهو ملك الموت واعوانه وقد جاء في بعض الاثار - 00:40:12

تسمية ملك الموت عزرايل واسرار الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية ان هذه التسمية لم ترد في القرآن ولا في الاحاديث الصحيحة لكن جاءت في بعض الاثار ان اسمه عزرايل - 00:40:36

يقول الله جل وعلا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال جل وعلا حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرون ولو ترى اذا توفى الذين كفروا الملائكة ويضربون وجوههم وادبارهم - 00:40:53

على كل حال ملك الموت الايمان به لا شك انه متبعين كالايمان بالثلاثة الذين جاءت تسميتهم جبريل وميكائيل واسرافيل وكذلك من ذكر بوصفه او ذكر عمله الذي وكل اليه من الملائكة - 00:41:15

من وكل اليه حفظ العبد في حله وارتحاله في نومه في يقطنه في كل حالاته وهم المعقبات له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله والقاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة - 00:41:37

فاما جاء قدر الله خلوا عنه كما قال ابن عباس ومنهم الموكل بحفظ اعمال العباد من خير وشر وهم الكرام الكاتبون كما قال جل وعلا ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسالنا لديهم - 00:42:05

يكتبون وقال جل وعلا اذ يتلقى المتقليان عن اليدين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات - 00:42:27

وذكر بعض العلماء اخذا من الاية ان اسمهما رقيب وعتيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اسمهما رقيب وعتيد. استدللا بالآلية المذكورة والصواب انهما وصفان لا اسمان ومعناهما انهما حاضران شاهدان لا يغيبان عن العبد - 00:42:44

ومنهم الموكل بفتنة القبر الذي صحت به السنة النبوية من النبي عليه الصلاة والسلام وجاءت تسميتهم بمنكر ونكر واستفاض ذكرهما في سؤال القبر لكن التسمية لا يثبتها كثير من اهل العلم - 00:43:14

ومنهم من الملائكة خزنت الجنة وفي مقدمتهم رضوان عليه السلام يقول الحافظ بن كثير من البداية و منهم خازن الجنة يقال له رضوان جاء مصراحا به في بعض الاحاديث و منهم خزنة جهنم عيادة بالله - 00:43:37

جل وعلا منها وهم الزبانية قال العلماء رؤوسهم تسعه عشر و مقدمتهم مالك كما بقوله جل وعلا ونادوا يا ما لك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون ومنهم سمي منهم في القرآن هاروت وماروت - 00:44:00

يقول الله جل وعلا وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لاهروت وماروت ما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر - 00:44:22

بعثهم الله جل وعلا فتنة للناس انزلهم فتنه للناس في فترة من الفترات و منهم من يقول من المفسرين من يقول انه امتحان لهم وذكر في كتب التفسير قصص و حكايات حول قصة هاروت وماروت كثير منها مما تلقي عنبني اسرائيل مما يعلم بطلانه - 00:44:39

ولا شك ان الملائكة جمع غفير و عدد كبير لا يمكن احصاؤهم ولا عدهم اذا كانت النار ي جاء بها يوم القيمة تقاد بسبعين الف زمام سبعين الف زمام وكل زمام مائة وسبعون الف ملك - 00:45:07

يقودونه يعني كم يكون العدد اربعة مiliارات و تسع مئة مليون هؤلاء فقط الذين يقودون النار بيت المعمور منذ ان اوجزه الله جل وعلا ادخله في كل يوم سبعون الف ملك - 00:45:30

لا يعودون اليه صار يوميا يدخلوا سبعون الف من خلق الله السماوات والارض اعداد مهولة من الملائكة من وكل بالنطفة الرحيم كما

في حديث ابن مسعود الذي فيه الاطوار ثم يرسل اليه الملك - 00:45:51

ويؤمر بكتب رزقه واجله وشقي ام سعيد و منهم حملة العرش والكربيون كما قال جل وعلا الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. وجاء في التفاسير - 00:46:12

هذه الاية حديث الاواعال وهو ضعيف عند اهل العلم كما هو مقرب من الملائكة سياحون يتبعون مجالس الذكر سباعون مجالس الذكر. في الحديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله. ويتدارسون - 00:46:41

وبيّن لهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده منهم ايضا من يقف على ابواب الجواب في الجمعة يكتبون من جاء الى الجمعة الاول فالاول الى ان يدخل الاما - 00:47:04

دخل الاما طويت الصفوف منهم الموكل بالجبال كما جاء في الحديث الصحيح في السيرة وغيرها النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء من عبدي يا ليل بعد ان كذبوا ضاق بذلك صدره - 00:47:24

عليه الصلاة والسلام قال له ملك الجبال ان شئت اطبقت عليهم الاختبين ها هنا ملك موكل بالجبال والله المستعان منهم زوار البيت المعمور الذي اقسم الله تعالى به وثبت ذلك في حديث المراج - 00:47:41

هو بيت في السماء السابعة بحيال الكعبة في مقابل الكعبة لو سقط لوقع عليها جاء في الحديث ان حرمة البيت المعمور في السماء حرمة الكعبة في الارض منهم من لا يعلمه الا الله جل وعلا - 00:47:59

وما يعلم جنود ربكم الا هم هناك الحديث المخرج عند احمد الترمذى وابن ماجه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اطت السماء حق لها ان تئن - 00:48:20

ما فيها موضع اربع اصابع لا وعليه ملك ساجد او قائم لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا ولما تلذتم بالنساء على الفرش ولخرجت من الصعودات تجرون الى الله - 00:48:40

الحديث بعض اهل العلم يحسنه لطرقه و منهم من يضعفهم الاكثر والملائكة لهم منزلة عظيمة عند الله جل وعلا وواجب على المؤمن تجاههم ان يتولاهم الحب والتعظيم المناسب اذ لا يصرف لهم شيء من حق الله جل وعلا - 00:48:58

لكن عليه ان يجتنب كل ما من شأنه ان يؤذيهم الذنوب والمعاصي الصور واكل الثوم والبصل واقتناء الكلاب وما اشبه ذلك لان البيت الذي فيه كلب او صورة لا تدخله الملائكة - 00:49:30

انهم يتاؤن بها اكل الثوم والبصل يتاؤن به بنو ادم ويتأذى به الملائكة فهذه العلة في منعه بالنسبة للمصلى وكذلك البصاق عن جهة اليمين تكريما للملك كما جاء في الحديث الصحيح. وغير ذلك من حقوقهم التي ثبتت بها السنة والله اعلم - 00:49:57

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:50:24